الدكتور محمد علي البار من الزاوية الثقافية

فاروق صالح باسلامة

يحلو لبعض المثقفين ان يجمع بين مهنته وملكة الكتابة والتأليف او التاريخ او قول الشعر، اما الطبيب المثقف الدكتور محمد علي البار فقد جمع مهنة الطب وتأليف الكتب وتحقيقها ليبرز في ساحة الثقافة بعديد من الكتب والوسائل والتحقيقات لنوع من كتب التراث المتخصص بمهنته مثل كتاب "موسوعة الطب النبوي المنحتوية على الكتب التراثية في الطب النبوي، حيث سارٍ في تحقيقها علمياً وفقهياً وثقافياً باسلوب سلس الجمل وسهل التناول حتى لقب بطبيب الفقهاء وفقيه الاطباء الامر الذي ناسبه فتهيأ وادبيا، لكن مهلاً اخي القارئ فالطبيب البار له بعض المؤلفات الادبية والنقدية مثل: هل كان شاعر الالمان جوته مسلماً؟ وكتاب بوشكين شاعر روسيا والقرآن الكريم" والكتابان هذان يندرجان في سلك من التساؤلات الاستفهامية وعلاقة هذين الشاعرين بالايمان ودين الاسلام على ان جوته الالماني قارب اعتناق الاسلام ونفس الشاعر الروسي بوشكين قد لامس الايمان قلبه وهو يذكرنا بحكم النبي صلى الله عليه وسمل على الشاعر الجاهلي امية بن ابي الصلت امن لسانه وكفر قلبه، او كما قال، على ان الشاعرين قالا شعراً يعد من الادب الاسلامي الحديث معاني ومباني وقلباً وقالباً، ولا يمكن نكران ذلك او الحكم عليه بالعدم، حاشا وكلا فلسان كل واحد منهما نطق بالايمان وشهد ببعض آيات القرآن، لكن الدين الاسلامي يقربهما اليه وان لم يسلكان في الحياة على النهج القويم كما امر الله تعالى ورسوله عليه السلام: "ادخلوا في السلم" الامر الذي جعل المؤلف الدكتور البار يتساءل عن اسلام جوته وقراءة يوشكين للقرآن الكريم!! وهل يدخل في الدين مثقف مثلهما لمحرد قولهما الشعر اسلامياً! والقول ايمانياً!! انه الادب او العشر واعذب الشعر اكذبه كما يقال في الامثال.

محمد علي البار

ان المؤلف البار باحث جاد ومؤلف مثقف يطرح مادته الادبية والعلمية بطرح ثقافي واسلوب معرفي مدرك للخلفية المعنوية التي يتقاضاها في كتاباه وفي مؤلفاته ومصنفاته الكثيرة حتى يستحق منحه جائزة كبرى مثل "جائزة الملك فيصل العالمية" في الدراسات الطبية والاسلامية والعلمية فلديه الكثير في ذلك مما توصل اليه من علوم الطب والمادة العلمية الدينية وبالذات فقه الطب من الرؤية الدراسية والبحثية في العديد من خلق الانسان وعالم الاجنة ومشكلة الاجهاض والصوم وامراض السمنة والخمر بين الطب والفقه.. الخ من الرسائل العلمية والدراسات البحثية والابحاث المعرفة والادبية يعد بحق مثقفاً بارعاً وكاتباً متمكناً من آله البحث العلمي والتأليف المعرفي والاسلوب الادبي وكتبه كثيرة ومؤلفاته جمة مثل كتابه في تاريخ اليمن وكتابه عن عدن الا ان لهما حديث اخر ان شاء الله، ولله في خلقه شؤون.

دكتور تركستاني يثري المكتبة النفسية بثلاثة اصدارات

صدر للدكتور ابراهيم يعقوب تركستاني استشاري وأستاذ الطب النفسي بكلية الطب – جامعة أم القرى – ثلاثة اصدارات ، أولها جاء تحت عنوان (العين والأمراض النفسية) أشار في مقدمته إلى أهمية الثقافة النفسية في حياة الإنسان ، خاصة وأن مجتمعنا لديه العديد من الاعتقادات الخاطئة والمتوارثة فيه جيلا بعد جيل في الصحة النفسية. ويضيف: أننا مسلمون نؤمن بالعين والسحر ، وندرك أيضا أن العين قد تسبب الأمراض العضوية أيضا، لذلك فالعلاج ليس بالضرورة عند الراقي أو الساحر – والعياذ بالله – أو الطبيب الشعبي، لكن يسعى إليه في الطب الحديث المعتمد علميا والمراقب حكوميا ودوليا. ومن هنا يأتي هذا الكتاب محاولة لسرد بعض الحاجة في هذا المجال رجوت فيه التوعية بأكثر المسائل المتعلقة بالأمراض النفسية.

ومن موضوعات الكتاب في طبعته الثانية: الجن والطب النفسي، التخوف من زيارة الطبيب النفسي، العين والأمراض النفسية، الاكتئاب الطبيعي، القولون العصبي، في بيتنا متقاعد، العنف مع الزوجات، العقل السليم في الجسم السليم، حقيقية أم خرافة، النوم حاجتنا إليه.

أما الاصدار الثاني فقد جاء تحت عنوان (أمور تهمك في الطب النفسي) ومن موضوعاته:الأدوية النفسية والإدمان، الغيرة المرضية، الفصام، الزواج من جنيّة حقيقة أم خرافة، التفحيط رياضة أم جريمة، الطلاق والوقاية من أسبابه، الوقاية من الإرهاب، الشخصية المتهورة، جنون العظمة، وغير ذلك من موضوعات جادة وشيقة تناولها الدكتور ابراهيم تركستاني بأسلوب سهل ومحبب.

بالنسبة للإصدار الثالث فقد جاء تحت عنوان (السلوك السيئ شقاوة أو مرض نفسي في الأطفال) ويركز فيه الدكتور ابراهيم يعقوب تركستاني ، على التوعية في مجال تربية النشء كضرورة ، خاصة مع وجود سلوكيات غير مرغوب فيها عند الأطفال والمراهقين ، والتي قد تنتج من سوء معاملة الأسرة لهم بطريقة غير مقصودة.

كما يشير المؤلف برؤية الطبيب والخبير النفسي ، إلى أن الكثير من الأسر يهتمون فقط بتعليم أبنائهم وبناتهم ، والاجتهاد في نجاحهم دراسيا بأعلى الدرجات حتى لو اضطروا إلى استخدام العنف البدني أو النفسي ، كما أن معظم الأسر تهتم بهذا التعليم أكثر من اهتمامهم بتربيتهم التربية الصالحة والتنشئة السليمة التي تجعلهم يعتمدون على أنفسهم ويواجهون مشاكل الحياة المتعددة التي لا مفر منها.

ويؤكد الدكتور تركستاني على أهمية بناء شخصية الطفل ، لأنها تؤثر فيه عند كبره في علاقته مع نفسه ومع الآخرين وقدرته على التكيف مع متطلبات ومنغصات الحياة، كما يشد في مقدمة الاصدار ، على ضرورة التربية الحديثة انطلاقا من أن لكل جيل طريقة وتعاملا مع الأطفال ، وأن من الخطأ أن نتعامل مع أولادنا كما كان أباؤنا يتعاملون معنا وإلا وقعنا في ما يسمى "صراع الأجيال".

هذه الاصدارات ذات الاهتمام بالجوانب النفسية للإنسان تقدم معلومات مفيدة وهادفة حرص عليها المؤلف بما يناسب معظم شرائح المجتمع، ولذلك تعد إضافة للمكتبة العربية في هذا التخصص الحيوي خاصة في هذا العصر.

تحت ظل النخلة

تحت هذا العنوان صدر للشاعر الأستاذ الدكتور عمر علوي بن شهاب أستاذ أصول اللغة العربية المشارك بقسم اللغويات ،كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مجموعته الشعرية التي تضمنت ٤٤ قصيدة عمودية تتناول قضايا وطنية وغزليات وغيرها ، نشر بعضها في صحيفة (البلاد) على مدى فترات مختلفة ومن عناوين الديوان: من أتى عصرنا، اغتراب، حبيب، هديل، صباح الأمل، جميل البرايا.

قدم للديوان الأستاذ الدكتور محمد يعقوب تركستاني أشار فيها إلى ما أسماه (نفثات قلب) شاعرنا الدكتور عمر شهاب وعبقات أشيائه، وذكرياته المشرقة المتهللة تنثال جمالا ،وتذوب رقة بثها (تحت ظل النخلة) في هذه اللوحات الشعرية.كل ذلك بحلاوة اسلوب أولئك الشعراء المطبوعين وطلاوة نشيبهم ونشجيهم، والجميل أن هذا التقييم جاء في صدر الديوان بخط يد الدكتور محمد يعقوب تركستاني تلبية لرغبة الشاعر.

فيما يسرد تجربته المسرحية بجمعية ثقافة وفنون ابها

فهد رده ينتقد رؤية الإدارة العامة لجمعية الثقافة والفنون بالمملكة

ابها-مرعي عسيري

استمتع الحضور بمسرح جمعية الثقافة والفنون بابها بالحديث عن المسرح الذي قدمه الكاتب والمسرحي فهد رده الحارثي من جمعية الثقافة والفنون فرع الطائف والفائز بجائزة ابها فرع المسرح لهذا العام وقد استطاع مدير الحوار المسرحي متعب ال ثواب مقرر الفنون المسرحية بجمعية ثقافة فنون ابها ان يضع للضيف عدة محاور استنبط من الضيف تجربته الثريه في الكتابه والاخراج المسرحي وقد قال الضيف الحارثي ان المسرح كائن حي فيه كل الصفات وقد وصفه المثل راشد الشمراني بانه مصحة نفسية وقال فهد رده لقد جهدت في المسرح وحجبت عني جوائز بفعل فاعل ولكن مازادني ذلك الااصرارا علي العمل المسرحي والعمل في ورشة الطائف المسرحيه وعلى مدى خمسة وعشرين عام وقد اتتني الجوائز تباعا فقد فزت هذا العام بعدة جوائز من داخل وخارج المملكه ومنها جائز ابها للثقافه فرع المسرح وحقيقة عن المشاركات ولكن حفزني مجموعة من الزملاء للمواصله

واثنى الحارثي على رفيق دربه المخرج المبدع احمد الاحمري بجمعية الطائف وقال كان مشروع حركة المسرح ومسرح الحركه وقال شهد معنا تجربة المسرح الدكتور محمد حمدان المالكي الذي شهد تجربة ورشة المسرح وقال اتجهت الي تجربة جديده الكتابه من خلال الفيس بوك وكنت ارمي الجمله لارى تطورها عند الاخرين وكانت تصعب التجربه على المخرج وكان هناك صراع يتخلله وعرضت التجربه على عدد من المخرجين داخل وخارج المملكه وكان كل مخرج يضيف شيئ على هذه التجربه وقال حضرت اكثر من مائة مهرجان عربي وحصلت على ستين جائزه من الداخل والخارج .

ثم اجاب على تشكيل ثنائيه مع المخرج احمد الاحمري فقال كان الاقرب الي فكري وروحي فهو يتلمسي اماكن الإبداع وطاقه فنيه مسرحيه لم يستثمر كما يمكن كما اثني هلى عدد من المخرجين مثل عبد العزيز عسيري وسامي الزهراني ومساعد الزهراني والثبيتي وقال كلا منهم يضيف شيئي جديد .

واثني على وضع المسرحيين السعوديين وقال ان هناك عمل يقابل كل التحديات فهو من اميز المسارح العربيه وهو يملك طاقات رائعه وكتاب مميزين والدليل ان المسرح السعودي حقق مؤخرا خمسه وثلاثين جائزه ومنها مجموعة مسرح ابها الذي حصلو علي جائزه دوليه بمهرجان فاس .

وقال ان تجربة ورشة مسرح الطائف كانت ثريه واستفاد منها المسرح السعودي قاطبه ومنها الجنادريه .

واكد انه تم اقامة معارض للادوات المسرحيه في الطائف وغيرها ومنها الجنادريه .

وتحدث عن نجاح تجربة مسرحية البازار الكومديه برغم انها باللغه العربيه الفصحى ،

وقال ان عروضنا المسرحيه في الطائف تقوم على مشروع له هدف ونحن نجرب ونعدل حتى تنضج التجربه.

ونتيجة لهذا الحديث الشيق عن المسرح تبادل مع الحضور اسئله ومداخلات عديده اثرها كلا من الدكتور محمد حمدان المالكي والاعلامي نايف البقمي وعبد الوهاب الاحمري والإعلامي علي فائع والاديب والكاتب انور خليل والمخرج المسرحي محمد الكعبي والممثل محمد الشوقبي .

ومن اجاباته لنتقد بشده مشروع ورؤية جمعية الثقافه والفنون الذي قدم مؤخرا وقال هو اجترار لماقبله وعمل علاقات عامه وعلق الامل على هئة الثقافه القادمه وقال ان الفنان الكومدي الكبير عادل امام لايعجبه ولايعرف مايقدمه فه يقلل من الممثلين الذين يظهرون معه وهذه وجهة نظري تجاهه وكان يجيب على سؤال انور خليل من موقفه عن عادل امام

ثم ختم مدير جمعية الثقافه والفنون بابها احمد السروي الامسيه بكلمة شكر للضيف على محاضرته القيمه وتهنئته بالفوز بجائزة ابها للثقافه للمسرح وشكر مدير الحوار متعب ال ثواب على حسن ادارته ثم قدم له درع تكريما له وكانت المحاضره شهدت عدد كبير من الادباء والمثقفين والمسرحيين وفنانين تشكيليين.